

فرنسا تدافع عن تزويدها المعارضة الليبية بالأسلحة

مصراة/ ليبيا - رويترز

دافعت فرنسا عن الخطوة التي اتخذتها بإرسال أسلحة إلى المعارضة الليبية قائلة إن هذا لا ينتهك حظر التسلح الذي تفرضه الأمم المتحدة لأنها ضرورية للدفاع عن المدنيين الذين يقعون تحت التهديد. وأصبحت فرنسا يوم الأربعاء أول دولة من حلف شمال الأطلسي تعترف صراحة بتزويد المعارضة التي تسعى للإطاحة بالزعيم الليبي معمر القذافي بالأسلحة. ويقاوم القذافي منذ ثلاثة أشهر حملة أزهقت التحالف والمعارضة على حد سواء.

ويجري القصف بموجب قرار أصدره مجلس الأمن الدولي يجيز استخدام القوة لحماية المدنيين لكن بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة تقول إنها لن تتوقف عن القصف حتى يسقط القذافي.

وقالت صحفية لو فيجارو الفرنسية نقلا عن مصادر لم تفصح عنها إن فرنسا أسقطت بالمظلات منصات لإطلاق الصواريخ وبنادق ومدافع رشاشة وصواريخ مضادة للدبابات على الجبل الغربي في أوائل يونيو حزيران.

وأكد المتحدث عسكري فرنسي تسليم أسلحة للمعارضة مما دفع بعض الدبلوماسيين بالأمم المتحدة إلى القول إن نقل هذه الأسلحة دون موافقة لجنة عقوبات ليبيا بمجلس الأمن الدولي قد ينتهك الحظر على السلاح.

وقال مندوب فرنسا بالأمم المتحدة جيرار ارو للصحفيين "قررتنا تقديم أسلحة للدفاع عن النفس لسكان المدنيين لأننا نعتبر أن هؤلاء السكان تحت التهديد."

وأضاف ارو في الظروف الاستثنائية لا يمكننا تطبيق الفقرة التاسعة حين يتعلق الأمر بحماية المدنيين "في إشارة إلى بند من قرار مجلس الأمن رقم 1970 الذي صدر في فبراير شباط وفرض حظرا شاملا على الأسلحة الليبية.

ثم صدر القرار رقم 1973 الذي فوض



الدول أعضاء الأمم المتحدة "باتخاذ كل الإجراءات اللازمة" لحماية المدنيين في ليبيا. كما يضيف أيضا عبارة "على الرغم من الفقرة التاسعة من القرار رقم 1970 بشأن الحظر التي تفتح ما وصفه بعض المسؤولين الأمريكيين والأوروبيين بأنه ثغرة تسمح لهم بتزويد المعارضة بالأسلحة.

وقال المتحدث باسم المعارضين في الجبل الغربي اتصلت به رويترز إنه ليست لديه



معلومات بشأن الأسلحة الفرنسية. وقال حلف الأطلسي انه لا يشارك في نقل أية أسلحة كما اتسم رد فعل حلفاء فرنسا بالحذر. وقال جيرالد هوارث وزير الدولة البريطاني لشؤون الأمن الدولي للصحفيين "أن ذلك يطرح بالفعل بعض القضايا... خاصة (ما يتعلق) بقرار الأمم المتحدة رغم أنه في بعض الأحوال يمكن تبرير هذا بوضوح.

وأضاف "لكن هذا أمر يخص فرنسا إلى



حد كبير ولا نتوي توجيه انتقاد لفرنسا في هذا الشأن. لكنه أمر لا ينبغي أن نفعله." وخلال قسمة للاتحاد الإفريقي في غينيا الاستوائية قال جان بينج رئيس مفوضية الاتحاد ان الأسلحة التي تذهب إلى ليبيا قد ينتهي بها المطاف إلى أيدي حلفاء القاعدة في المنطقة.

وأضاف للصحفيين "مبعث قلق إفريقيا هو أن الأسلحة التي يتم تزويد طرف أو آخر بها... موجودة بالفعل في الصحراء وسوف تسلم إرهابيين وتزيد التهريب."



وبعد أكثر من ٩٠ يوما من بدء عملية حلف الأطلسي ظهرت اختلافات بين التحالف الغربي حيث دعت إيطاليا إلى تعليق القصف في حين شك مسؤولون أمريكيون من نقض القوة القتالية الأوروبية. وتتقدم المعارضة ببطء حتى الآن على الرغم من إعلانها أنها أحزرت تقدما لا بأس به في الأسبوع المنصرم على الجبهة الأقرب إلى طرابلس. ويوم الأحد تقدمت المعارضة من الجبال جنوب غربي العاصمة إلى مسافة ٨٠ كيلومترا من

العاصمة. وقال الرئيس الأمريكي باراك أوباما انه نفذ المهمة الليبية بطريقة رائعة. وتعرض أوباما لانتقادات لعدم سعيه للحصول على موافقة الكونجرس على المهمة. وقالت إدارة أوباما ان الدور الأمريكي في العملية لا يصل إلى مستوى "القتال" الذي يتطلب موافقة من الكونجرس. وقال أوباما في مؤتمر صحفي مشيرا إلى القذافي "نحن نقوم بعملية محدودة لمساعدة كثير من الناس ضد واحد من أسوأ الطغاة في العالم." ومضى يقول إن القذافي "في وضع صعب ويجري تضيق الخناق عليه.

وحذر وزير الدفاع الهولندي هانس هيلين أعضاء حلف شمال الأطلسي من طول أمد العملية الليبية وتوقع احتدام الجدل داخل الحلف بشأن مستقبل حملته العسكرية إذا لم تنته بنهاية سبتمبر أيلول. وقال "ليبيا بلد كبير جدا. من اعتقدوا انه بمجرد إسقاط بعض القنابل فسان ذلك لن يساعد الناس فقط وإنما سيقتنع القذافي أيضا بالتحتي أو تغيير سياسته كانوا ساذجين إلى حد ما.

ولم ترد تقارير عن تحركات كبيرة على الأرض يوم الأربعاء.

وقال معارضون إن نوي انفجارات سمع في أحد مخازن الذخيرة الرئيسية التابعة لهم قرب المطار خارج بنغازي معلهم الرئيسي.

وقال محمد كيتشي وهو متحدث باسم المعارضة "ليس حادثا. لا نرى ماذا حدث بعد. لكن عدونا واحد.

وقالت المعارضة الليبية يوم الأربعاء ان السفن الحربية التابعة لحلف شمال الأطلسي قبالة السواحل الليبية أطلقت النار على قوات حكومية قرب بلدة زليتن الإستراتيجية شرقي طرابلس. وأعلنت قوات القذافي حتى الآن تقدم قوات المعارضة نحو العاصمة.

وقال متحدث باسم المعارضة في زليتن عرف نفسه باسم مبروك لرويتز "قصف

نائب الرئيس اليمني: إصابة صالح خطيرة ولا نعرف متى يعود؟

اليمن / وكالات

أفاد نائب الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي أن إصابة الرئيس على عبد الله صالح خطيرة وأنه لا يعرف متى سيعود. جاء ذلك في وقت أشار فيه مصدر عسكري يمني إلى مقتل أكثر من ٢٦ جنديا ونحو ١٧ مسلحا متشددا من المرتبطين بالقاعدة في معارك ضارية بالقرب من مدينة زنجبار التي تفيد التقارير بخصوصها لهيمنة مسلحي القاعدة.

وقال نائب الرئيس في مقابلة مع شبكة تلفزيون سي. إن. إن إنه رأى الرئيس اليمني صالح عقب الهجوم مباشرة وأنه كانت هناك قطعة خشب في صدره فضلا عن حروق في وجهه وذراعيه والجزء العلوي من جسمه. وأوضح هادي أن قرار عودة صالح لا يعلم به أو يقرره احد سوى الأطباء، مضيفا انه قد يكون خلال أيام، أسابيع، شهور. قد تكون شهورا وهذا قرار يتخذه الأطباء.

دعوة للحوار

وكان وزير الخارجية اليمني أبو بكر الغربي قد نقل دعوة من الرئيس اليمني إلى الحوار مع المعارضة لتنفيذ المبادرة الخليجية لنقل السلطة. وقال الغربي في بيان عبر التلفزيون الرسمي إن المبادرة الخليجية نوقشت وان صالح دعا إلى فتح حوار مع المعارضة للاتفاق على آلية لتنفيذ المبادرة الخليجية. ووصف حالة الرئيس اليمني الصحية بأنها جيدة وفي تحسن مستمر.

معارك ضارية

ونقلت وكالة فرانس برس عن مصدر عسكري قوله إن عشرات المسلحين المرتبطين بالقاعدة هاجموا ملعب الوحدة الواقع على مسافة سبعة كيلومترات للواء زنجبار، جنوب شرق معسكر تابع للواء الميكانيكي ٢٥، وقد تمكنوا بحسب المصدر من السيطرة على الملعب. وأوضح المصدر أن سلاح الجو تدخل للحد من سيطرة مسلحي القاعدة على



الملعب "وكانت وكالة رويترز عن مسؤول لم تحدد اسمه قوله ان هجوما مضادا يجري لاستعادة الموقع واصفا فقدان السيطرة على الملعب الذي يقع بالقرب من المعسكر

الذي تستخدمه القوات الحكومية في شن الهجمات على المتشددين في زنجبار بأنه يجعل هذا الموقع العسكري مكتشفا. وأوضح أن "سيطرة المتشددين على الملعب ستترك ظهر المعسكر مكتشفا من جهة الشرق". كما نقلت عن أوساط المعارضة اليمنية تقارير عن انشقاق أكثر من ٣٠٠ جندي من قوات الأمن اليمنية وانضمامهم إلى المعارضة. إن قال مسؤولون في المعارضة ان المنشقين هم ١٥٠ من جنود الحرس الجمهوري الذي يقوده العميد الركن أحمد نجبل الرئيس صالح و ١٢٠ من جنود الأمن المركزي و ٦٠ من رجال الشرطة. ولم يتسن الحصول على تعليق فوري من مسؤولين بالحكومة على التقرير

عبوات ناسفة

وكان مراسل بي بي سي في صنعاء عبد الله غراب قد نقل عن مصادر محلية وطبية إفادتها بمقتل خمسة مدنيين وإصابة خمسة عشر آخرين في حصيلة أولية لقصف جوي

فنزويلا تعلق قمة إقليمية بسبب وضع تشايفز الصحي

فنزويلا / وكالات

علقت فنزويلا عقد قمة إقليمية كانت مقررة في الخامس من تموز القادم وسط تواصل التكهنات في شأن وضع الرئيس الفنزويلي هوغو تشايفز.

وأعلن بيان رسمي صدر في كراكاس انه تم الأربعاء إرجاء انعقاد قمة رؤساء دول أميركا اللاتينية التي كانت مقررة في الخامس والسادس من تموز/يوليو في فنزويلا بسبب الوضع الصحي للرئيس الفنزويلي هوغو تشايفز.

وأورد البيان الصادر عن الخارجية الفنزويلية أن تشايفز "في فترة نقاهة



وعلاج طبي دقيق. ولهذا السبب

الوجه، قررت الحكومة الفنزويلية إرجاء عقد القمة" التي كان مقررا ان تنتهى إطلاق جمعية دول أميركا اللاتينية والكاريبية. وكان الرئيس قد غادر فنزويلا في ٨ حزيران في زيارة إلى كوبا ضمن جولة تشمل عددا من الدول، بيد انه توقف في كوبا حيث أجريت له عملية جراحية لما قيل انه خراج في الحوض. وكان التلفزيون الكوبي الرسمي بث الثلاثاء لقطات لتشايفز يظهر فيها متحدثا إلى الزعيم الكوبي فيدل كاسترو، وثلث للمرة الأولى منذ خضوع الأول لجراحة عاجلة قبل أكثر من أسبوعين في كوبا.

وقال مراسل بي بي سي في هافانا مايكل فوس يبدو أن اللقاء تم في المستشفى الذي يعالج به تشايفز بالعاصمة الكوبية. وكان وزير الخارجية البرازيلي انطونيو باتريوتا صرح لصحافيين في اسونسيون انه "بناء على توصية طبية" قرر الرئيس الفنزويلي تعليق القمة المقررة في فنزويلا. وقال محللون ان تعليق اجتماع جمعية دول أميركا اللاتينية والكاريبية يعد ضربة للرئيس شايفز. إن كان من المقرر أن يترأس تشايفز

اللقاء الأول لهذا التجمع الإقليمي الجديد في جزيرة مارغريتا قبالة شواطئ فنزويلا. وقال مسؤولون فنزوليون في وقت سابق ان اشترط فيديو أخرى اطول أطلقت الأربعاء تظهر أن الرئيس يبدو بصحة جيدة وأنه يتقدم في تعافيه. وقام التلفزيون الرسمي الفنزويلي أيضا بث المشاهد في ظل سعي الحكومة إلى وضع حد للشائعات التي سرت عن الحالة الصحية للرئيس تشايفز. وأفادت مصادر مقربة من الرئيس الفنزويلي انه قد يعود إلى فنزويلا في الخامس من تموز/يوليو لإجاءة

الذكرى المئوية الثانية لاستقلالها. وكان طول غياب تشايفز عن فنزويلا قد أثار نقاشات وتساؤلات عن مدى ستورية حكمه للبلاد من خارجها، وهل ينبغي عليه أن يفوض صلاحياته إلى نائبه. وخضع تشايفز الذي يتولى السلطة في فنزويلا منذ ١٩٩٩ لجراحة عاجلة في العاشر من يونيو/حزيران في هافانا، لما وصف بأنه خراج في الحوض، بيد أن تكهنات وشائعات في الإعلام الفنزويلي والأجنبي أشارت إلى أن حالته الصحية قد تكون أخطر من ذلك. ولم يصدر أي تقرير طبي عن وضعه منذ ذلك الوقت.

أوباما: على القذافي أن يرحل ولم أقل "انتصرنا" في أفغانستان



واشنطن / وكالات

قال الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، الأربعاء الإطاحة بالزعيم الليبي معمر القذافي، ستكون وسيلة أساسية تمكننا من ضمان أن مجمل المهمة في ليبيا من أجل حماية الشعب تعد ناجحة. وأضاف قائلا في مؤتمر صحفي: "سأقبل منه (القذافي) أن يتخلى بحيث لا يمكنه توجيه القوات المسلحة ضد الشعب الليبي.. عليه أن يذهب." وقال إن التدخل الأمريكي في ليبيا لا ينتهك "قرار قوى الحرب ١٩٧٣"، موضحا "لقد قمنا بعملية محدودة لتقديم مساعدة كبيرة لشعب ضد واحد من أسوأ الطغاة في العالم.. والقرار ١٩٧٣ صدر لغاية تجنب الدخول في حرب كصرب فيتنام.. إن هذه العملية محدودة من حيث المدى والزمن." ووصف الضجة في الولايات المتحدة حول التدخل الأمريكي في ليبيا بأنها



"سياسية".

وقال: "لقد قمنا بما قلنا إننا سنقوم به بالضبط.. وحلفاء أمريكا يقومون بالعبء الأكبر فيما يخص عمليات الناتو تلك." أوباما: لم أستخدم عبارة انتصرنا في أفغانستان وحول أفغانستان، قال أوباما إنه لم يستخدم عبارة "انتصار" في إشارة إلى تقليص حجم المهمة العسكرية في تلك الدولة، ولكنه أقر بأن القوات الأمريكية نجحت في تفكيك تنظيم القاعدة وإعادة القوات الأفغانية لواصله مسؤولياتها الأمنية. وقال: "يمكننا أن ننجح في المهام، وأضاف أن العمليات المسلحة كالهجوم الذي استهدف فندق أنتركونتيننتال في كابول سوف تستمر لبعض الوقت على الأرجح، غير أن "مد الحرب أخذ في الانحسار." وأشار إلى أن قوات الأمن الأفغانية تضطلع بمسؤوليات أمنية كبيرة في العاصمة وأنها تقوم بعمل جيد.

دبابات سورية تقتل ١١ شخصا في هجوم قرب الحدود مع تركيا

عمان / رويترز

قال سكان إن القوات السورية قتلت بالرصاص أحد عشر قرويا يوم الأربعاء في حين تواصل السلطات هجوما بالدبابات أدى بالفعل إلى نزوح آلاف اللاجئين عبر الحدود إلى تركيا.

وقعت الهجوم على جبل الزاوية وهي منطقة تقع على بعد ٣٥ كيلومترا من الحدود مع تركيا في الليلة السابقة بعد يوم من إعلان السلطات انها ستدعو المعارضين لمخاندات في العاشر من يوليو تموز لوضع إطار لحوار وعد به الرئيس بشار الأسد.

ورفض زعماء المعارضة العرض قائلين انه لا يعتد به دامدت أعمال القتل والاعتقالات الجماعية مستمرة. وقالت لجان التنسيق المحلية وهي الجماعة الرئيسية للناشطين في بيان يوم الأربعاء انه تم اعتقال ١٠٠٠ شخص تعسفا في أنحاء سوريا خلال الأسبوع المنصرم وحده. وقال احد السكان في جبل الزاوية -وهو مدرس قال ان اسمه زياد- لرويتز هاتفا أن بين القتلى ناشبين في قرية سرجا. وقال "لأم عمره ١١ عاما أصيب أيضا إصابات خطيرة من النيران العشوائية. ولا نستطيع إخراجهم من القرية للعلاج لأن الدبابات سدت كل الطرق والقوات تطلق النار بلا انقطاع.

وقال رئيس المنظمة السورية لحقوق الإنسان عمار الغربي لرويتز من منفا في القاهرة أن أربعة من الأقل ماتوا في إطلاق نار عشوائي على قرية راما من مدافع رشاشة على



دبابات. وأضاف ان الدبابات بدأت إطلاق النار على الغابات المحيطة ثم وجهت نيرانها نحو القرية.

وقال الغربي وهو من محافظة ادلب ان جبل الزاوية كان من أوائل المناطق في سوريا التي نزل الناس فيها إلى الشارع للمطالبة بسقوط النظام. وأن وصلت اليهم هجمات الجيش

وستؤدي على الأرجح إلى سقوط مزيد من القتلى ونزوح مزيد من اللاجئين إلى تركيا.

وقال انه يستند في معلوماته إلى أقوال العديد من الشهود. ومنعت سوريا معظم وسائل الإعلام الأجنبية من تغطية الأحداث وهو ما يجعل من الصعب التحقق من الروايات عن



أعمال العنف من مصادر مستقلة. وقال قروي من منطقة جبل الزاوية غربي الطريق السريع الرئيسي الذي يربط مدينتي حماة وحلب انه سمع أصوات انفجارات قوية حول قريتي راما واورم الجوز. وقال "أقاربي هناك يقولون ان القصف عشوائي.

وقال ساكن آخر ان ٣٠ دبابة نقلت يوم الاثنين من قرية بداما على الحدود التركية حيث اقتحمت القوات المنازل وأحرقت المحاصيل في جبل الزاوية.

ويقول نشطاء حقوقيون ان الجنود وقوات الأمن ومسلحين مولين للأسد قتلوا أكثر من ١٣٠٠ مدني منذ تفجرت الانتفاضة للمطالبة بإصلاحات سياسية في سهل حوران الجنوبي في مارس آذار بينهم ١٥٠ قتلوا في ادلب.

وأضاف النشطاء ان عشرات من الجنود ورجال الشرطة قتلوا أيضا لرفضهم إطلاق النار على المدنيين. وتقول السلطات السورية ان أكثر من ٥٠٠ من رجال الجيش والشرطة قتلوا في اشتباكات مع "جماعات إرهابية مسلحة" يلقون عليها اللوم في مقتل معظم المدنيين.

وقال بيان من سواسية إن قوات الأمن اعتقلت يوم الثلاثاء فرهاد خضر أبو المسؤول في حزب المستقبل الكردي في محافظة الحسكة بشرق البلاد.

وفي واشنطن قالت وزارة الخزانة الأمريكية إنها فرضت عقوبات على قوات الأمن السورية لارتكابها انتهاكات لحقوق الإنسان وعلى إيران لدعمها للنظام السوري. وتكررت وزارة الخزانة أسماء الأفرع الرئيسية الأربعة لقوات الأمن السورية وقالت ان كل ما يحتمل ان يكون لها من أصول خاضعة للولاية القضائية الأمريكية سيجمد ويحظر على الأمريكيين التعامل معه